جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس:

ميادين علم الاجتماع

دروس موضوعة على الخط موجهة لطلبة سنة ثانية علم الاجتماع

إعداد الدكتورة: عريق لطيفة

محاضرة رقم: 04

علم الاجتماع الريفي

أولا-موضوع علم الاجتماع الريفي:يعتبر علم الاجتماع الريفي من أقدم فروع علم الاجتماع، حيث نشأ لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية كفرع لعلم الاجتماع يهتم بدراسة وتحليل البيئة الاجتماعية الريفية وعلاقتها بالبيئات الأخرى، والمشكلات التي تفرزها هذه البيئة.كما قدم العديد من علماء الاجتماع الأمر بكين إسهامات ودراسات علمية حو حياة الاجتماعية الريفية، تمثلت في بحوث ومسوح اجتماعية استهدفت التعرف على ملامح الحياة الريفية ومشكلاتها والتغيرات إلي طرأت على المجتمع الريفي الأمريكي من خلال مراحل التطور الاجتماعي .ويعتبر الجزء الأول من كتاب علم الاجتماع الريفي الذي نشره سوروكين وزيمرمان وجالبينمن المصادر العلمية التي كشفت على هذه الملامح والمشكلات ويعد من الكتابات المنظمة والبدايات الأولى في علم الاجتماع الريفي.كما توالت بعد ذلك الدراسات السوسيولوجية للمجتمع الريفي والثقافة الريفية .حيث تجد دراسات عديدة قام بها كل من، maine، maurer، iufsen، mseeboh، nskilewi، nnes، stemann، elton، gommeandmeitzon. hexthausen. geierke. وغيرهم تلك الدراسات التي ألقت الضوء على جوانب المختلفة للمجتمع الريفي.

ولقد تمحورت الدراسات والإسهامات السوسيولوجية والانثربولوجية الريفية في الولايات المتحدة الأمريكية حول أربعة نماذج من الإسهامات هي :دراسة جوانب المجتمع الريفي المستقرة والمتغيرة، التحليل التصوري والصياغات النظرية، تطور مناهج البحث وتنميتها والإسهام في وضع سياسة عامة للحياة الريفية .كما حدد مجال الاهتمام والموضوعات في علم الاجتماع الريفي في الفترة من عام1936-1965 في دراسة التنظيم الاجتماعي (النظرية والوصف، الأسرة، التعليم، الدين،

الملكية الزراعية، التدرج الاجتماعي، المجتمع المحلى، نظم الحكومة التحضر ونمو الضواحي والأطراف والروابط الاختيارية) والتغير الاجتماعي (الوصف والنظرية، الانتشار، التغير التكنولوجي، النمو الزراعي) وعلم النفس الاجتماعي (الشخصية، الاتجاهات، الطموح، الاتصال، المشاركة، والقادة) والسكان (اتجاهات السكان، الخصوبة والوفيات، الهجرة) والرفاهية السياسية والاجتماعية (السياسة التخطيط، العمل الزراعي، الإسكان ومستوى المعشية، الصحة، الشباب المسنون، الفقر والإعانة (التهجير والتوطن والأقليات) ومناهج البحث (البحث والنظرية، القياس وجمع البيانات وعرضها) العلم لنفسه (المكانة الحالية والمستقبل، التاريخ، شروح تعليمية، شروح بحثية، شروح إرشادية ومجالات أخرى).

كما ظهرت عدة دراسات في بعض الدول الأوروبية عن المجتمع القروي قام بإجرائها متخصصون في علم الاجتماع أو الانثروبولوجيا، كما تمت مدارس علمية في بعض الجامعات الأوروبية، وقادت حركة الدراسة العلمية للمجتمع القروي، في مختلف أنحاء العالم، بخاصة في الدول النامية.مثال ذلك دراسة w.m.williams عن قرية انجليزية ظهرت بعنوان the sociology of an English village.gosforth تلك الدراسة تناولت مختلف جوانب الحياة الاجتماعية في هذا المجتمع متبنية المنهج الانثروبولوجي، ولذلك نرى الباحث يكرس فصلا مطولا عن نسق القرابة وعلاقته بالأنساق الأخرى . ودراسة هاريس Harris، اختيار القرية بوالي بايرلندة الشمالية، دراسة جالسكي galeski حول التقسيم الطبقي للمناطق الريفية في بولندة.

أما في البلدان النامية فقد ظهرت دراسات اجتماعية ريفية، منها ما أجراها باحثون محليون، ودراسات أخرى أجريت بواسطة باحثين خارجين .مثال ذلك دراسات روبرت ردفيلد عن المجتمع القروي، واوسكار لويس ودراسة سنثيانلس synthia

nelsonالتي تناولت تحليل النظرة إلى العالم في القرية مكسيكية مستخدمة الاختيارات الاسقاطية في محاولة التعرف على التوجيه المعرفي للقرويين. ودراسة تشارلي واجلي wagley، تلك الدراسة التي تناولت الحياة الاجتماعية والدينية في جواتيمالا، دراسة ايفرت روجرز عن الاتصال الجمعي . ودراسة اوربان ماير ودراسة هاسويل ودراسة ديوب ودراسة اشواران ودراسة ابلر ودراسة برايس رايان ودراسة جون امبرى ومارتن يانج ودراسة جان ميردال ودراسة دانيل ليرنر تحول المجتمع التقليدي –تحديث الشرق الأوسط.

وفي ضوء ذلك يمكننا القول أن علم الاجتماع الريفي ruralsociology هو فرع من فروع علم الاجتماع، يتناول بالدراسة والتحليل الظواهر والنظم والعلاقات والمشكلات الاجتماعية الريفية بقصد فهمها وتفسيرها، مستخدما في ذلك مناهج البحث في علم الاجتماع، التي تتفق وطبيعة هذه الظواهر، كما يمكننا أن نحدد فيما يلي بعض الظاهر والقضايا المحورية التي توجه إليها علماء الاجتماع الريفي اهتماما ملحوظا، بذلوا جهودا ملموسة في تحليلها ودراستها، التي تعد بمثابة موضوعا رئيسية لعلم الاجتماع الريفي.

1–دراسة البناء الاجتماعي الريفي: إذا نظرنا إلى المجتمع المصري على سبيل المثال سوف نجد انه ينتظم في أشكال مورفولوجية محددة هي الشكل الحضري، الشكل البدوي والشكل الريفي، لكل شكل من هذه الأشكال بناؤه الاجتماعي أي شبكة علاقات ضالتي تتميز بخصوصيتها وطابعها المميز . وهذا يعني أن المجتمع الريفي يتكون من مجموعة من الأنساق الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي، النسق القرابي، النسق السياسي، النسق الديني، النسق القيمي، النسق الايكولوجي –الخ . ولكل نسق من هذه الأنساق وظيفته المنوطة به، والتي يؤديها معتمدا على قيام الأنساق الأخرى بوظائفها المنوطة بها أيضا وهذا ما تعبر عنه

الدراسة البنائية الوظيفية بالتساند الوظيفي هذا فضلا من أننا لا نستطيع فهم أي نسق من هذه الأنساق بمنأى عن الأنساق الأخرى والسياق الاجتماعي العام للمجتمع.

ومن هنا نجد أن علم الاجتماع يتجه من خلال فروعه المختلفة إلى الدراسة كل هذه الأبنية الاجتماعية (الريفية، الحضرية، البدوية) كما يوجه عالم الاجتماعي الريفي اهتمامه ويبذل قصارى جهده في فهم وتحليل البناء الاجتماعي للمجتمع الريفي، واماطه اللثام عن ماهية العلاقات القائمة بين هذه الوحدات البنائية .

كما أن هناك حقيقة هامة ينبغي ألا يغرب عنها البال مؤداها: أنه ينبغي النظر إلى المجتمع الريفي على انه يمثل –باستمرار –عنصرا في مجتمع أوسع، ويرتبط عضويا بالمجتمع القومي والمجتمع العالمي، كما أن دراسة البناء الاجتماعي الريفي تمثل مطلبا أساسيا يمكننا من فهم طبيعة البناء الريفي وخصوصيته الاجتماعية والثقافية والتاريخية ذلك الفهم الذي يمكن توظيفه عند تنمية المجتمع القروي وتطويره.

2–دراسة الفروق الريفية الحضرية: تعتبر الفروق الريفية الحضرية من القضايا الرئيسية إلى يهتم بدراستها وتحليلها علم الاجتماع الريفي .حيث اهتم علماء الاجتماع الريفي بالفروق الملحوظة والقائمة بين الريف والحضر . كما بدلو جهودا علمية متباينة لوضع نظريات حول هذه الفروق، وتتمثل هذه الإسهامات فيما قدمه عبد الرحمن ابن خلدون في القرن الرابع عشر، وأميل دوركايم وجيوفاني بوترو betero وهريرت سبنسر وشارلز كولي Cooley وكنجزلي دافيز kingsley Davis وزيمل simmel ومين maine وتونيز tonnies وزيمرمان zimmerman وسوروكين okinsor وماينر miner و تيزديل hopetisadale وروبرت ردفيلد وسوروكين وتفوجل wittfogel ولين سميث lynnsmith وجورج.

ولقد طرحت هذه الإسهامات النظرية العديد من الأسس والمعايير التي يمكن الاعتماد عليها في التفرقة بين الريف والحضر، تلك الأسس التي نخبرها في نظرية الثنائيات، واتجاه استخدام المحك الواحد في التمييز بين الريف والحضر .و نظرية المحكات المتعددة، ونظرية التنصل الريفي الحضري، ونظرية جوبرج في دراسة الفروق الريفية الحضرية .

3-دراسة الثقافة السياسية للفلاحين: أن ثقافة السياسية ليست نسقا قيمنا فرديا، ولكنها نسق من القيم يرتبط بأفراد مجتمع معين يكتسبون خبرات مختلفة إلى حد ما ولهذا فمن المتوقع دائما أنتنطوي الثقافة السياسية لأي مجتمع على قدر من عدم التجانس تفرضه الاختلافات الجبلية أو الإقليمية أو الدينية أو الطبقية أو المهنية .ترتيبا على ذلك، الثقافة السياسية على عدد من الثقافات الفرعية أبرزها:ثقافة الصفوة وثقافة الجماهير، وثقافة الكبار وثقافة الشباب، وثم ثقافة الحضريين وثقافة الريفيين.

الثقافة السياسية هي تلك القيم السائدة في المجتمع والتي تتصل بعلاقة أفراده بالنظام السياسي بصورة مباشرة أو غير مباشرة. كما أنها ثقافة فرعية أو جزء من الثقافة العامة للمجتمع و بالرغم من أنها مستقلة، بدرجة ما عن النظام الثقافي العام، إلا أنها تتأثر به كما تشكلها عوامل عديدة منها الإطار التاريخي بجوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإطار الجغرافي وخبرات التنشئة الاجتماعية والسياسية والمعتقدات الدينية التي تساهم -بدرجة متفاوتة -في تشكيل قيم الثقافة السياسية وهذا فضلا عن أن المشاركة السياسية تعتبر من القضايا الهامة التي يتناولها علم الاجتماع الريفي وسوف نعالج قضية المشاركة السياسية واتجاهات القرويين إلى الحكومة في الباب الثالث من هذا الكتاب

4-دراسة الهجرة الريفية الحضرية: تعتبر الهجرة الريفية الحضرية من القضايا الرئيسية التي يوليها علماء الاجتماع الريفي الحضري اهتماما ملحوظا بقصد فهمها وتفسيرها . ولا شك أن الهجرة الريفية، الحضرية هي نتاج لتخلف المجتمعات الريفية تلك المجتمعات التي تتسم –أغلبها– بأنها مجتمعات طاردة يتوافر فيها كل العوامل والدوافع التي تدفع القرويين إلى الهجرة من الريف الي المدينة، كما أن الهجرة الريفية الحضرية تترك بصماتها على البناء الاجتماعي والثقافة الحضرية، وتفرز مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية، تلحق الضرر بالمجتمع الحضري أهمها على سبيل المثال ظاهرة النمو الحضري المشوه التي تتجسد في ظاهرة سكنى المقابر بمدينة القاهرة، تلك الظاهرة التي نجمت عن هجرة عن هجرة العديد من القرويين الذين لم تستطع العاصمة استيعابهم، ومن ثم لم يجدوا أمامهم إلا المقابر كملاذ ومأوى لهم . ويصاحب هذه الظاهرة العديد من المظاهر الباثولوجية . كما تتجسد أيضا –ظاهرة النمو الحضري المشوه –في مشكلة السكن العشوائي بمدينة خرطوم في السودان .

ولما كانت الهجرة الريفية الحضرية نتاجا لتخلف المجتمعات الريفية التي لم تمتد إليها البرامج الإنمائية، فنحن تلفت النظر في هذا المقام إلى ضرورة تنمية المجتمعات القروية، أسوة بالمجتمعات الحضرية، ذلك لان إهمال الريف وتخلفه سيخلق العديد من التحديات والمعوقات البنائية والثقافية أمام التنمية القومية . وأننا إذا كنا نشير هنا إلى الهجرة الريفية الحضرية أي الهجرة من الريف إلى المدينة داخل القطر الواحد، فان هناك شكلا أخر من الهجرة يتمثل في الهجرة من الريف إلى المدينة والحضر خارج نطاق المجتمع القومي، مثلما يحدث في هجرة القرويين وسكان المدن ودول الخليج بقصد الارتقاء بمستواهم المادي والاجتماعي، وهذا النوع يؤدي أيضا– بالرغم من المكاسب المادية التي يحققها –إلى مشكلات عديدة سواء في المجتمع المحلي أو المجتمع القومي

5-أوضاع المرأة الريفية وأدوارها: استحوذت دراسات المرأة الريفية على اهتمام الباحثين وعلماء الاجتماع الريفي، وذلك لأن قضية أدوار المرأة وأنشطتها | وتغيرها تعد من القضايا الرئيسية التي يهتم بها علم الاجتماع الريفي على المستويين المحلي والعالمي ويرجع ذلك إلى النظرة الظالمة إلى المرأة، والتي تتجسد في علم " المساواة بين الرجل والمرأة ويعكس تراثنا الثقافي العديد من الأمثال والأغاني الشعبية التي تؤكد هذه النظرة.

ولقد اهتمت الأمم المتحدة بدراسات المرأة كاستجابة للاهتمام العالمي. بدراسات المرأة حيث بدأ مكتب العمل الدولي التابع للأمم المتحدة في نشر دورية عام 1977 بعنوان المرأة في العمل، كما بدأ المتخصصون بمكتب العمل الدولي في التخطيط لدراسات حول أنشطة المرأة ومشاركتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العالم الثالث وتضمنت الخطة مشروع بحث كبير بدأ في تنفيذه عام 1979 بعنوان «أدوار المرأة والتغيرات الديموجرافية.

كما شاركت مصر من خلال مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي بجامعة القاهرة، في هذه الدراسة التي اتخذت موقفاً نظرياً ومنهجياً جديداً في دراسات المرأة في المجتمع المصري، حيث بدأت برفض كثير من الافتراضات المنتشرة في الدوائر البيروقراطية الحكومية، وبين الباحثين في العلوم الاجتماعية والتي تقرر أن المرأة المصرية –في الريف خاصة– لا تشارك مشاركة فعالة في الحياة الاقتصادية، وأن المرأة المتعلمة فقط والتي تشغل الوظائف الحكومية هي التي تشكل ما يسمى «القوة العاملة النسائية.

وعلى عكس هذا الافتراض تحاول هذه الدراسة أن تقدم صورة واقعية لأوضاع المرأة وأنشطتها في الريف والحضر، وأن تؤكد على أدوارها الاقتصادية إلى تنجزها من خلال العديد من الأنشطة الاقتصادية التي لا تظهر بشكل مباشر في الإحصاءات الرسمية، فالمرأة الريفية تشارك في إنتاج الطعام للأسرة وتقوم على

شئون المنزل، وتجلب المياه إلى المنزل، وترعى الماشية وتربي الطيور، وتعمل في الحقل جنباً إلى جنب مع الزوج والأولاد، وتقوم بتخزين المحاصيل بعد حصادها وإعدادها وتبيع جزءاً منها في الأسواق، وتقوم ببعض الأعمال المأجورة لدى الغير من أجل المساهمة في ميزانية الأسرة، وتقوم بالأنشطة الاقتصادية التي تنتج الدخل داخل الأسرة كحياكة الملابس وصناعة الطواقي والمقاطف وغزل الصوف، ... الخ . وتقوم بممارسة التجارة على نطاق واسع ومحدود، وتقوم المرأة الحضرية بجميع هذه الأعمال وغيرها إذا استبعدنا ما هو متصل منها بالزراعة، إن هذه الأنشطة وغيرها تضيف قيمة اقتصادية إلى دخل الأسرة حتى وإن لم يكن لها عائد مادي ملموس، فالمحقق أن هذه الأنشطة تسهم إسهاماً بالغاً في تحقيق الاستقرار للأسرة الفقيرة وفي إعادة إنتاجها كوحدة معيشية وإنتاجية .

6-دراسة التنمية الريفية: تعتبر قضية التنمية الريفية من القضايا المحورية التي يهتم بها علم الاجتماع الريفي، مركزاً على أهدافها ومتطلباتها وأسسها وأهم المعوقات البنائية والتخطيطية التي تواجهها، وأهم اتجاهات التنظير المختلفة التي تفسر لنا قضية التخلف والتنمية في المجتمع الريفي، وذلك من منطلق أن التنمية الريفية المتكاملة للمناطق الريفية أصبحت في الآونة الأخيرة من القضايا الهامة، وذلك بغية القضاء على الفوارق الشاسعة بين المجتمعات الريفية والمجتمعات الحضرية، ووضع استراتيجية للتنمية الريفية ولا شك أن هذا الاهتمام له ما يبرره، لا سيما وأن سكان الريف يمثلون الغالبية العظمى من سكان المجتمع القومي الكبير . هذا بالإضافة إلى أن المجتمعات الريفية تعيش في إطار اقتصادي واجتماعي وثقافي يتسم بالتخلف والركود، ويحول دون مساهمة المجتمع القروي في الحياة القومية، ولقد نتج عن ذلك أن تحولت القرية إلى مجتمع طارد يدفع أفراده ولا سيما من الشباب إلى الهجرة إلى المجتمعات الحضرية وخارج حدود الوطن .

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن غالبية سياسات وبرامج ومشروعات التنمية الريفية التي نفذت في بلدان العالم الثالث، فشلت في تحقيق الأهداف المأمولة من ورائها، يل وأدت إلى ظهور العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المعقدة ، وهنا حاول العلماء البحث عن الأسباب والعوامل التي أدت إلى هذه النتيجة ، وكانت هناك إجابات | متعددة أهمها أن هذه البرامج الانمائية، لم تتشكل وفقاً للإطار الاجتماعي الثقافي | للمجتمعات المراد تنميتها، أي لم يضع الخبراء والمسئولون عن التنمية الريفية الأهمية | القصوى للبعد الاجتماعي الثقافي في اعتبارهم ولم يحللوا النسق القيمي السائد في هذه المجتمعات، ذلك النسق الذي تمثل عناصره ومكوناته أحياناً تحدياً للتنمية.

ومن هذا المنطلق اتجه العلماء والباحثون إلى دراسة القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية، بغية الكشف عن ديناميات التغيرات الاجتماعية الناجمة عن التنمية الريفية، وطبيعة التأثيرات التبادلية بين القيم والتنمية الريفية

7 –دراسة السكان في المجتمع الريفي: يمثل السكان العنصر البشري في أي مجتمع من المجتمعات البشرية، ويهتم علم الاجتماع الريفي بدراسة التركيب الديموجرافيا في المجتمع القروي مثل توزيع السكان حسب النوع والحالة التعليمية والحالة الاجتماعية والديانة والنشاطات الاقتصادية، والعوامل المختلفة التي تؤدي إلى التغيرات الديموجرافية مثل المواليد والوفيات والهجرة ، ولا شك أن الدراسة العلمية للسكان في المجتمع الريفي تعد على جانب كبير من الأهمية، ولا سيما تلك الدراسات التي تركز على المحددات الاجتماعية والثقافية للسلوك الإنجابي، وأهم العوامل التي تشكل الاتجاهات المناهضة لتنظيم الأسرة في القرية المصرية، كما أن نتائج هذه الدراسات يمكن توظيفها لخدمة التخطيط للتنمية الريفية.

8– دراسة البناء الطبقي في المجتمع الريفي: تعتبر دراسة البناء الطبقي للمجتمع الريفي، وموقف الجماعات الطبقية والاجتماعية من عملية التنمية الريفية،

من القضايا والموضوعات الرئيسية التي يتجه علم الاجتماع الريفي إلى دراستها ومعالجتها بقصد تحليلها وفهمها، والوقوف على الملامح العامة للبناء الطبقي الريفي وخصوصيته.

ولا شك أن بلادنا على مدى العشرين سنة الأخيرة بذلت جهوداً لا يستهان بها في بدان الإصلاح الزراعي، سواء من حيث إعادة توزيع الإقطاعيات التي آلت إلى الدولة وفق قوانين الإصلاح الزراعي الثلاثة، أو استصلاح المزيد من أراضي الصحراء والأراضي بود، ومن المؤكد أن هذه السياسة قد أدت إلى إجراء بعض التعديلات على خريطة علاقات الإنتاج في القطاع الريفي من المجتمع المصري، والحاجة ماسة إلى تبين أثار هذ السياسة من خلال دراسة علمية هادئة تتجاوز مستوى الانفعالات والنوايا الطيبة .

9- دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الريفية: لا شك أن لكل مجتمع من المجتمعات مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية التي تتسق وطبيعة سياقه الاجتماعي والثقافي تلك المشكلات التي ينبغي أن نخضعها للدراسة العملية المتعمقة من أجل فهمها وتحليلها وتفسيرها، والوقوف على أهم المتغيرات التي تساهم في تشكيلها وإفرازها والمجتمع الريفي شأنه في ذلك شأن المجتمعات الحضرية واليدوية له مشكلاته التي تصطبغ بصبغة معينة، ويحاول علم الاجتماع الريفي جاهداً دراسة هذه المشكلات دراسة علمية متأنية بقصد فهم هذه المشكلات ووضع السياسات والاستراتجيات لحلها في ضوء نتائجالدراسة العلمية..

والواقع أن هناك العديد من المشكلات الريفية التي ينبغي أن تكون موضع اهتمام علماء الاجتماع الريفي، والتي نعرض بعضاً منها فيما يلي:

أ- **مشكلة الهجرة الريفية الحضرية:**ولاسيما هجرة العمالة الزراعية من الريف، تلك المشكلة التي انعكست بشكل سلبي على الإنتاج الزراعي، مما يستلزم دراستها

للوقوف على عواملها وآثارها وكيفية ترشيدها سواء من الريف إلى المدينة أو هجرة العمالة إلى الخارج.

ب –مشكلة التحديات البنائية والتخطيطية التي تواجه برامج ومشروعات التنمية الريفية، تلك التحديات التي تتمثل في تحديات ومعوقات نابعة من البنية الاجتماعية والإطار الثقافي للمجتمع، أو معوقات كامنة في الخطة الإنمائية ذاتها، ولا شك أن هذه التحديات تؤثر على التنمية تأثيراً سلبياً وتحول دون تحقيق الأهداف المأمولة من وراء التنمية.

مشكلة سيطرة القيم والنزعة الفردية، وغلبة الأنانية تلك المشكلة التي يعاني منها المجتمع المصري بصفة عامة والمجتمع الريفي بصفة خاصة

مشكلة شيوع الأمية التي تعتبر من الأمور الملفتة للنظر في الريف المصري، ولذاينبغي دراستها، ووضع خطة قومية لمواجهتها والتغلب عليها.

د – مشكلة اللامبالاة والسلبية وعزوف القرويين من المشاركة السياسية.

و – مشكلة سيطرة الأميين على مصادر القوة الاقتصادية والسياسية في المجتمع الريفي، حيث لوحظ في ضوء دراسات علمية أن الذين يملكون الثروات والمشروعات الاقتصادية هم الأميون، وبالتالي فإنهم يحتلون مكانات مرموقة داخل التنظيمات السياسية.

ز –تحول القرية المصرية إلى وحدة استهلاكية، يعتبر من القضايا الهامة التي تستأهل المزيد من الدراسة، ووضع الحلول الملائمة لكي تتحول القرية المصرية إلى وحدةإنتاجية كما كانت من قبل.

مشكلة مناهضة القرويين لمسألة تنظيم الأسرة، لا سيما وأن المجتمع المصري يعاني بشكل خطير من مشكلة الانفجار السكاني، تلك المشكلة التي تترك بصماتها بشكل سلبي على كافة مكونات البناء الاجتماعي..

10- دراسة ثقافة الفلاحين: لا شك أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية، ثقافته الخاصة به، فالمجتمع الريفي له ثقافته الريفية التي تختلف عن الثقافة الحضرية والبدوية إلها من خصوصية، وتتمثل الثقافة الريفية في أسلوب ونمط الحياة في المجتمع الريفي، بما يتضمنه من عناصر مادية واجتماعية ومعنوية، كما أنها – أي الثقافة الريفية – تمثل ثقافة | فرعية، ومن الضروري الاهتمام بدراسة الثقافة الريفية، تلك الدراسة التي تعد مفتاح فهم هذه الثقافة، والتي تمكننا من الوقوف على طبيعة المجتمع الريفي حتى يمكن وضع برامج ألمانية تنسق وطبيعة هذه المجتمعات..

ولقد تمحورت اهتمامات علماء الاجتماع الريفي والأنثروبولوجيا حول دراسة الثقافة الريفية، وقدموا دراسات كشفت عن طبيعة هذه الثقافة، منها على سبيل المثال لا الحصر دراسات تايلور وجوستاني كليم وكلاكهون الذي أشار إلى العناصر الصريحة والضمنية فيالثقافة عند تحديده لمدلول القيم، ولينتون وأوسكار لويس الذي تناول ثقافة الفقر باعتبارها ثقافة خاصة وفرعية داخل الإطار الاجتماعي والثقافي العام، ودراسات روبرت ردفيلد التي قدم من خلالها نظرية المتصل الريفي الحضري، ومارتن لانجوانسبرج وسمت وكانسيان.

11- دراسة التغير الاجتماعي القروى : يعتبر التغير الاجتماعي سمة مميزة للمجتمعات الإنسانية، وهذا ما دفع الفيلسوف اليوناني هيراقليطس إلى التعبير عن حقيقة التغير بقوله «إنك لا يمكن أن تنزل النهر مرتين، فإن هناك مياها تجرى حولك أبدأ، ويهتم علم الاجتماع الريفي بظاهرة التغير الاجتماعي الريفي، بقصد تحديد مسار هذا التغير والكشف عن أهم العوامل التي تفرزه وآثاره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على كافة مكونات البناء الاجتماعي.

وقد أجريت دراسات عديدة حول التغير الاجتماعي الريفي في مجتمعات ريفية منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة د. عاطف غيث «التغير الاجتماعي في

قرية القيطون ودراسة د. كمال التابعي في قرية بسنديلة بمحافظة الدقهلية «التغير الاجتماعي في قرية بسنديلة كنموذج لأثر تنظيم المجتمع المحلي، ودراسة د. سالم عبد العزيز محمد عن «أثر إتاحة فرص التعليم على التغير الاجتماعي في القرية المصرية، ودراسة د. محمد عبد النبي عن "التحول الاجتماعي وبناء القوة في القرية المصرية" ودراسة دورجاناند سماها «القرى الهندية في مرحلة التحول، ودراسة ديوب حول التغير الاجتماعي في القرية الهندية.